لساناً كالعضب الجراز وقال

يا سادةً في المعالي لهم مبانٍ مشيده
ومن اذا ناب خطب قاموا بدفع المكيده
ومن يهون عليهم بذل الكنوز العتيده
اريد منكم شواءً وجوذقاً وعصيده
فان غلا فرقاق به توارى الشهيده
او لم يكن ذا ولا ذا فشبعة من ثريده
فان تعذر طرّاً ففحمة ونهيده
فاحضروا ما تيسّر ولو شظًى من قديده
وروّجوه فنفسي لما يروّج مريده
والزاد لا بدّ منه لرحلة لي بعيده
وانتم خير رهط تدعون عند الشديده
ايديكم كل يوم لها ايادٍ جديده
وراحكم واصلات شمل الصلات المفيده
وبغيتي في مطاوي ما ترفدون زهيده
ولي نتائج فكرٍ يفضحن كل قصيده
وفي اجر وعقبى نفيس كربي حميده

قال الحارث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الاسد اجلنا الوالد وزودنا الولد فقابل الصنيع بشكر نشر اردِيَته وادّى به دينه فلما عزمنا على الانطلاق وعقد الرحلة وحبك النطاق قلت للشيخ قد ضاهت عدتنا عدة

عرقوب

عرقوب او بقيت حاجة في نفس يعقوب فقال حاش لله وكلا بل جلّ معروفكم وجلّى فقلت له زدنا كما زدناك وافدنا كما افدناك ابن الدويرة هذه ملكتنا فيك الحيرة فتنفس تنفّس من ادّكر اوطانه وانشد والشهيق يلعثم لسانه

سروج داري ولكن كيف السبيل اليها
وقد اناخ الاعادي بها واخنوا عليها
فوالتي سرت ابغي حطّ الذنوب لديها
ما راق طرفي شيء مذ غبت عن طرفيها

ثم اغرورقت عيناه بالدموع وآذنت مدامعه بالهموع فكره ان يستوكفها ولم يملك ان يكفكفها فقطع انشاده المستحلى واوجز في الوداع وولّى

المقامة الخامسة عشر

الفرضية

اخبر الحرث بن همام قال ارقت ذات ليلة حالكة الجلباب هامية الرباب لارق سبب طرد عن [illegible] الاحباب فلم تزل الافكار يهجن همي ويحلبن [illegible] ومتى جن بميت لمضض ما عانيت ان ارزق سميراً من الفضلاء ليقصر طول ليلي الليلاء فما انقضت منيتي ولا اغمضت مقلتي حتى قرع الباب قارع له صوت خاشع فقلت في نفسي لعل غرس التمني قد اثمر وليل الحظ قد اقمر فنهضت اليه عجلان وقلت من الطارق الآن فقال غريب اجنّه الليل وغشيه السيل ويبتغي الايواء لا غير واذا السحر قدم

Copyright © King Saud University